

مجلة أصيل للدراسات النفسية و التربوية و الاجتماعية

Journal Acil of Psychological, Educational and Social Studies

Issn: 2830-8891

المجلة دورية دولية تصدر عن مخبر البحث و الدراسات في قضايا الانسان و المجتمع
بالمركز الجامعي الشريف بوشوشة افلو

(النمط الشائع لاضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه لدى تلاميذ الطور الابتدائي من
وجهة نظر المعلمين)

**(A common pattern of ADHD in primary school students from a teachers
perspective)**

ناصر ابتسام^{1*}، ساعد شفيق²

¹ جامعة محمد خيضر بسكرة ، (الجزائر)، ibtissem.naceur@univ-biskra.dz، مخبر

المسألة التربوية في الجزائر في ظل التحديات الراهنة

² جامعة محمد خيضر بسكرة ، (الجزائر)، chafik.saad@univ-biskra.dz، مخبر المسألة

التربوية في الجزائر في ظل التحديات الراهنة

تاريخ النشر: 2022/12/30

تاريخ القبول: 2022/12/20

تاريخ ارسال المقال: 2023/ 12 /15

ناصر ابتسام^{*}

الملخص:

تهدف الدراسة الحالية الى التطرق الى احد المشاكل السلوكية التي يعاني منها تلاميذ المرحلة الابتدائية و المتمثلة في اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه ، حيث سيتم التعرف على النمط الشائع لهذا الاضطراب بالمدارس الابتدائية من وجهة نظر المعلمين ، وبهذا تكونت عينة الدراسة من (30) أستاذا من بعض المدارس الابتدائية الواقعة بمدينة بسكرة ، حيث تم استخدام قائمة تشخيص اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه (الصورة الخاصة بتقدير المعلم) للدكتور مجدي محمد الدسوقي ، وبهذا تسعى الدراسة الى الاجابة عن التساؤل التالي:

ما هو النمط الشائع لاضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين؟

بعد عرض ومناقشة نتائج الدراسة ، تم التوصل الى ما يلي :

- يمثل النمط الاندفاعي النمط الأكثر شيوعا لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، اي الذي تسود فيه الاندفاعية بشكل أكبر من سلوك الحركة المفرطة ونقص الانتباه .

الكلمات المفتاحية : نمط ، اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه ، تلاميذ ، معلمين

Abstract :

The current study aims to address one of the behavioral problems experienced by primary school students, namely, hyperactivity disorder (ADHD), where the common pattern of ADHD will be recognized in primary schools from the perspective of teachers. This study was comprised of 30 professors from some primary schools in Biskra city, where a list of diagnoses of ADHD was used (a teacher's estimate image) by Dr. Magdy Mohamed El Desoki. This study seeks to answer the following question:

What is a common pattern of ADHD among elementary school students from a teachers' point of view?

After reviewing the results of the study, it was concluded that:

The impulsive pattern is the most common pattern among elementary school children, with impulsivity dominating more than overdrive and attention deficit behavior.

Keywords: pattern. ADHD. Pupils. Teachers

مقدمة:

يعد اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه من القضايا الملحة في الوسط التربوي في الوقت الراهن فهو من بين الاضطرابات السلوكية الأكثر انتشارا في اوساط التلاميذ بالمرحلة الابتدائية (شعبان ، 2019 ، 88) ، وقد يستمر الى مرحلة المراهقة وحتى الرشد ، إذ يظهر على شكل أعراض مرضية مختلفة من بينها : نقص الانتباه ، فرط الحركة و الاندفاعية والتي تؤثر على كل جوانب نمو الطفل ،ينتج هذا الاضطراب عن تداخل عدة عوامل ترتبط بالظروف الاجتماعية و الاقتصادية و التعليمية للعائلة ، كما تتعلق بأسباب عصبية وكميائية ووراثية ونفسية الى جانب ظروف الحمل والولادة .

وبهذا سيتم التطرق في هذه الدراسة الى بعض المعطيات النظرية الخاصة باضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه (ADHD) بدءا من تعريفه ، أنماطه ، أعراضه ، الى جانب تشخيصه ، ثم نرجع بعدها الى الدراسة التطبيقية بإجراءاتها المنهجية ونتائجها .

الاشكالية:

تعتبر الطفولة أول مرحلة من المراحل النمائية التي يمر بها الإنسان ، حيث تتصف بالتطور والنمو المستمر جسديا عقليا ، نفسيا إلا أن مسار النمو في هذه المرحلة تتخلله العديد من المشكلات السلوكية ، من بينها اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه الذي يعد من أكثر المشكلات السلوكية انتشارا في الآونة الأخيرة خاصة بين أطفال المدارس الابتدائية ، حيث تشير الإحصائيات حسب الجمعية الأمريكية للطب النفسي إلى أن نسبة انتشار هذا الاضطراب قد تصل إلى 10 ٪ لدى الأطفال ، كما ذكرت علا عبد الباقي ابراهيم أن نسبة الأطفال ذوي فرط النشاط وتشتت الانتباه قد تصل إلى ما يقارب 6 ٪ من مجموع المتدربين بالمرحلة الابتدائية(عبد ربه ، 2014 ، 19) وكما قدرت بعض الدراسات حسب (Alice Charach 2010) نسبة انتشار الاضطراب في العالم ب 5.29 ٪ واعتبرته جد مرتفع لدى الأطفال الأقل من 12 سنة مقارنة بالمراهقين .

كما أن اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه يصبح مشكلة حدية ظاهرة للغاية عندما يلتحق الطفل بالمدرسة ويواجه قيود الضبط الصففي أين يتوجب عليه تركيز انتباهه مع المهام الدراسية والمحافظة على نظام الفصل الدراسي حيث يظهر الطفل مجموعة من المظاهر السلوكية المعبرة عن أنماط هذا الاضطراب وأبرزها تشتت الانتباه ، فرط

الحركة والاندفاعية والتي تعيق سير العملية التعليمية التعلمية وتؤثر بشكل سلبي على جوانب الطفل المعرفية والانفعالية والاجتماعية.

فمن خلال ما تم رصده من الدراسات السابقة التي تناولت الموضوع نجد أن انتشار هذا الاضطراب ذو مدى واسع جدا بين أطفال المدارس ، ونظرا لأهمية المرحلة الابتدائية في حياة الطفل من جهة ولأهمية الموضوع من جهة أخرى جاءت فكرة القيام بهذه الدراسة والتي تحددت مشكلتها في التساؤل التالي : ما هو النمط الأكثر انتشارا لاضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين؟

الاهداف : تهدف هذه الدراسة الى الكشف عن النمط الشائع لاضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمهم .

الأهمية : تأتي أهمية هذه الدراسة من :

أهمية موضوع اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة ولما ناله من اهتمام كبير من قبل العديد من الباحثين في ميدان علم النفس وعلوم التربية خاصة في المراحل الاولى من حياة الفرد ولما لها من تأثير على شخصيته ، كما تلقي الضوء على مشكلة من أهم المشكلات المنتشرة بالوسط المدرسي و التي تشغل بال الأولياء و المعلمون.

الدراسات السابقة :

دراسة أيت يحيى نجية (2017) : هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الأنماط الشائعة لاضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه بالمدرسة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين حيث تكونت عينة الدراسة من (24) تلميذا وتلميذة من ابتدائية الرباحية مدينة سعيدة وذلك بتطبيق مقياس اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط الحركة للدكتور أمل عبد المحسن الزغبي ، وبهذا توصلت الدراسة إلى أن النمط الأكثر شيوعا لدى التلاميذ النمط المختلط أو المشترك الذي يسود فيه نقص الانتباه و فرط الحركة والاندفاعية كما توصلت أيضا إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في درجات مقياس قصور الانتباه المصحوب بفرط الحركة .

دراسة هاجر شعبان (2019) : هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أهم خصائص الاطفال ذوي فرط النشاط وتشتت الانتباه في ضوء آراء المعلمين والأولياء ، وذلك من خلال إجراء دراسة ميدانية على عينة من المعلمين والأولياء ممن يعاني أطفالهم من هذا الاضطراب قدر عددها ب (6) معلمات و (12) ولي من مدينة

باتنة ، وقد تم تطبيق مقياس اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد لمحمد النوبي محمد علي في صورته المدرسية والمنزلية ، حيث توصلت الدراسة إلى أن هناك اختلاف في استجابات الأولياء والمعلمين حول خصائص هذه الفئة رغم تأكيدهم على أن هؤلاء الأطفال يظهر عليهم أغلب الخصائص الموجودة في المقياس .

دراسة حامد جاسم الجميلي (2020) : هدفت هذه الدراسة إلى تشخيص قصور الانتباه وفرط الحركة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في المدارس الأهلية بمدينة بعقوبة محافظة ديالى ، تكونت عينة الدراسة من (25) تلميذا وتلميذة طبق عليهم الدليل التشخيصي الاحصائي لقصور الانتباه وفرط الحركة النسخة الرابعة ومقياس كونزور(1996) لقصور الانتباه وفرط الحركة الموجه للمعلمين وأولياء الأمور وفي الأخير خلصت الدراسة إلى تشخيص 19 تلميذا وتلميذة على أنهم يعانون من قصور الانتباه وفرط الحركة بدرجات متفاوتة .

دراسة جاب الله سعد عرابي وبخيتي محمد (2021) المعونة ب : تشخيص اضطراب فرط الحركة المصحوب بقصور الانتباه والاندفاعية لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي باستخدام شبكة الملاحظة والتي هدفت إلى التعرف على أكثر الاضطرابات المصاحبة لاضطراب فرط الحركة والمتمثلة في اضطرابي قصور الانتباه والاندفاعية ، كما هدفت أيضا إلى التطرق لأكثر الأعراض شيوعا لدى الأطفال المصابين بهذا الاضطراب ، حيث طبقت على (3) مدارس ابتدائية بمدينة الجلفة على عينة قدرت ب (40) تلميذا وتلميذة من السنة الثالثة ، أما بالنسبة لأداة الدراسة فتمثلت في تطبيق شبكة الملاحظة وفي الأخير تم التوصل إلى ضرورة وحتمية ملاحظة وتشخيص هذا الاضطراب في وقت مبكر وعلاجه بغرض رفع المستوى الدراسي للتلميذ

التعليق على الدراسات :

اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة كل من أيت يحيى نجية (2017) و دراسة جاب الله سعد عرابي وبخيتي محمد (2021) من حيث الهدف ، إذ هدفت دراسة نجية إلى التعرف على النمط الأكثر انتشارا لاضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه لدى التلاميذ من وجهة نظر المعلمين ، في حين هدفت دراسة عرابي وبخيتي إلى التعرف على أكثر الاضطرابات المصاحبة لاضطراب فرط الحركة أي اضطرابي قصور الانتباه والاندفاعية .

إلا أن أهداف دراسة كل من هاجر شعبان (2019) ودراسة جاسم الجميلي (2020) جاءت مخالفة للدراسة الحالية لكن هذا الاختلاف لا ينفي أنها خدمت دراستنا .

كما تعلقت نقطة الاتفاق الثانية بمكان إجراء الدراسة حيث طبقت كل الدراسات بالمدارس الابتدائية.

أما فيما يخص جوانب الاختلاف ، فقد اختلفت عينة دراستنا والتي تمثلت في الأساتذة عن عينة دراسة كل من أيت يحي ، عرابي ومحمد ، جاسم الجميلي والتي خصت التلاميذ ، فيما تمثلت عينة الدراسة لهاجر شعبان في المعلمات وأولياء الأمور.

فيما اختلفت دراستنا أيضا من حيث أدائها والتي هي عبارة عن قائمة لتشخيص اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه للدكتور مجدي محمد الدسوقي عن أداة الدراسات الاخرى والتي تمثلت في شبكة الملاحظة ومقاييس تشخيص اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه (ADHD) .

رغم جوانب الاتفاق والاختلاف بين دراستنا والدراسات السابقة ، إلا أن هذه الأخيرة مثلت الأرضية التي انطلقت منها دراستنا الحالية .

أولا : الاطار النظري للدراسة:

1_ تعريف اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه ADHD:

عرفه كل من رشاد موسى ونجلاء رسلان وسومة الفيشاوي (2017) : بأنه اضطراب عصبي سلوكي ناتج عن خلل في بنية ووظائف الدماغ يؤثر على السلوك والأفكار والعواطف ، وهو اضطراب يمكن التعامل معه وتخفيف حدة أعراضه بهدف مساعدة الطفل على التعلم وضبط النفس ، مما يساهم في رفع مستوى ثقته بنفسه ، وغالبا يتم التعرف على الطفل الذي يعاني من الاضطراب ما بين (5 الى 9) سنوات (موسى ، رسلان ، الفيشاوي ، 2017 ، 9) .

حسب الدليل الاحصائي والتشخيصي الخامس للاضطرابات العقلية " فقد عرف على انه اضطراب سلوكي ذو أصل عصبي بيولوجي يشمل مشاكل في التركيز مصحوب بالاندفاعية وفرط نشاط حركي ، يمس هذا الاضطراب حوالي من 3 الى 5 من الأطفال في سن التمدرس " (Jortay, 13) .

تعريف الجمعية البريطانية لعلم النفس : اضطراب نفسي محدد يتمثل في ضعف الانتباه و النشاط الزائد والاندفاعية ، وهذا الاضطراب لا يلائم المرحلة النمائية للفرد ويسبب العديد من المشكلات ذات البعد

الاجتماعي و الأكاديمي بالإضافة الى عجز في السلوك المنظم و المنتج يمكن تشخيصه في الطفولة وقد يستمر الى الرشد (الشريفي ، فرح ، 2012 ، 130).

من خلال التعريفات السابقة نستنتج بأن اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه اضطرابا عصبيا نمائيا يظهر لدى الفرد على شكل مستويات عالية ومستمرة من تشتت الانتباه أو فرط الحركة والاندفاعية يتعارض مع أدائه ونموه ، يظهر في السنوات الأولى وقد يستمر حتى سن متأخرة .

2/ أنماط اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه :

هناك ثلاثة أنواع أساسية لاضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه والتي تتمثل في :

النمط الذي يسود فيه نقص الانتباه : وفيه يسود سلوك نقص الانتباه بشكل أكبر من سلوك الحركة المفرطة والاندفاعية .

النمط الذي تسود فيه الحركة المفرطة : وفيه يسود الحركة المفرطة والاندفاعية بشكل أكبر من سلوك عدم الانتباه .

النمط المشترك : وفيه تظهر على سلوك الطفل الأنماط الثلاثة معا أي قصور الانتباه و الحركة المفرطة والاندفاع .
(عوده ، فقيري ، 2016 ، 120)

نستنتج بأن أنماط فرط الحركة وتشتت الانتباه ترتبط بالسلوكات لأعراض الشائعة ، وتبعاً لهذه الأخيرة يتم تحديد النمط السائد .

3/ أسباب اضطراب فرط الحركة و تشتت الانتباه (ADHD) :

تتعدد أسباب هذا الاضطراب نذكر من أهمها :

العوامل الوراثية : تلعب الوراثة دوراً هاماً في هذا الاضطراب ، حيث لوحظ أن معدل انتشار الأطفال المصابين بهذا الاضطراب تزيد لدى الاسر التي بها أحد الوالدين يعاني من الاضطراب نفسه ويقدر ب(57%) ، كما أن معدل انتشاره يكون مرتفع لدى التوائم المتشابهة (سيد أحمد ، بدر ، 1999 ، 40).

العوامل البيئية : تتعدد الأسباب البيئية التي يمكن أن تؤدي الى الاصابة باضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه كالتمسم بالرصاص الذي قد يأتي من الأكل أو بعض الألعاب ، التلوث البيئي خلال فترة الحمل بسبب تعرض الأم الحامل للإشعاعات أو تناولها الأدوية دون استشارة أو ادماها على التدخين والكحوليات بالإضافة الى اضطراب بالزيادة أو النقصان في افراز الغدة الدرقية ، أو حدوث خلل في عمل الأذن الداخلية مما يؤدي الى حدوث صعوبة في التأزر الحركي وغيرها من الأعراض (اليوسفي ، 2005 ، 30)

الأسباب النفسية و الاجتماعية : يفسر العديد من العلماء اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه لدى الأطفال على أنه مؤشر على وجود مشاكل أسرية ومن المحتمل أن تكون شخصية الأم من النوع العصبي المتوتر والقاسي أو المتسلط على أطفاله ، وأن الطفل يعاني من النبذ والرفض من الأم أو الأب وغير ذلك ، ومن الأسباب الاجتماعية أيضا أن يعيش الطفل في اسرة مفككة أو فقيرة محرومة لا تستطيع أن توفر المثيرات الحسية اللازمة لنمو الطفل مثل الألعاب والرسومات والرحلات و المحادثات التي تساعد على نمو قدرات الطفل الحسية والحركية والعقلية (الزراد ، 2006 ، 61) .

4 / تشخيص اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه : حسب الدليل الاحصائي الخامس للاضطرابات النفسية (DSM5) هناك مجموعة معايير خاصة بتشخيص اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه وتمثل في مايلي :

أ / نمط مستمر من عدم الانتباه / أو فرط الحركة _ الاندفاعية التي تتداخل مع الأداء أو التطور كما هو مبين في (1) أو (2) :

1_ عدم الانتباه : ستة (أو أكثر) من الأعراض التالية استمرت لمدة لا تقل عن 6 أشهر على الأقل بدرجة لا تتوافق مع مستوى النمو والتي تؤثر سلبا وبشكل مباشر على الأنشطة الاجتماعية و الأكاديمية / المهنية :

غالبا ما يفشل في إعطاء الانتباه الشديد للتفاصيل ، أو يرتكب الأخطاء بسبب الإهمال في الواجبات المدرسية أو في العمل أو في الأنشطة الأخرى (على سبيل المثال : يغفل ، يخطئ في التفاصيل ، العمل غير دقيق)

غالبا ما يواجه صعوبة في المحافظة على الانتباه في المهام أو الأنشطة (يجد صعوبة في المحافظة على التركيز أثناء المحاضرات ، و المحادثات أو القراءة المطولة)

غالبا ما يبدو وكأنه لا يستمع عند التحدث إليه مباشرة (يبدو كما لو أن عقله في مكان اخر ، حتى في غياب أي تشتت واضح)

غالبا لا يتبع التعليمات ويفشل في انهاء الواجبات المدرسية ، الاعمال المنزلية أو الواجبات في مكان العمل (يبدأ المهام ولكن سرعان ما يفقد التركيز و يتشتت بسهولة)

غالبا ما يواجه صعوبة في تنظيم المهام والأنشطة (صعوبة في ادارة المهام المتسلسلة صعوبة في الحفاظ على المواد والمتعلقات الشخصية مرتبة كما يجب ، فوضوي ، العمل غير منظم ، إدارة سيئة للوقت ، و الفشل في الالتزام بالمواعيد المحددة)

غالبا ما يتجنب ، يكره أو غير راغب في المشاركة في المهام التي تتطلب جهد عقلي متواصل (كالعمل المدرسي أو الواجبات المنزلية)

غالبا ما يفقد أو يضع الأشياء الضرورية واللازمة لممارسة المهام والأنشطة (الأدوات المدرسية ، الأقلام ، الكتب ، المحافظ ، أوراق العمل ، النظارات ، الهواتف المحمولة)

غالبا ما يسهل صرف / تشتت انتباهه بواسطة مثير خارجي

غالبا ما ينسى الأنشطة اليومية (الأعمال المنزلية ، انجاز المهام ...) (عوده ، فقيري ، 2016 ، 12)

2/ فرط النشاط و الاندفاعية : (ستة أو أكثر) من الأعراض التالية استمرت لمدة 6 أشهر على الأقل بدرجة لا تتوافق مع مستوى النمو والتي تؤثر سلبا بشكل مباشر على الأنشطة الاجتماعية والأكاديمية / المهنية :

- غالبا ما يتململ باليدين والقدمين أو ينقر (يخبط ، يدق) باليدين والقدمين أو يتحرك (يتلوى) في مقعده .
- غالبا ما يغادر مقعده في الحالات التي يكون متوقعا منه أن يبقى جالسا (مغادرة مقعده في الصف الدراسي ، في المكتب أو في أماكن العمل الأخرى)
- غالبا ما يركض أو يتسلق في مواقف ليس من الملائم فيها فعل ذلك (قد يقتصر الأمر عند المراهقين والبالغين على الشعور بالضيق أو الانزعاج) .
- غالبا غير قادر على اللعب أو المشاركة في الأنشطة الترفيهية بهدوء
- غالبا يبدو وكأنه متحفز أو يتصرف كما لو أنه " مدفوع بمحرك "
- غالبا ما يتحدث بإفراط .

- غالبا ما يندفع للإجابة قبل اكتمال السؤال (يكمل الجمل للآخرين وعدم انتظار الدور في الحديث أثناء الحوار).
- غالبا ما يجد صعوبة في انتظار دوره .
- غالبا ما يقاطع الاخرين أو يتطفل عليهم / يتدخل في شؤونهم كالتدخل في الحوارات و الألعاب و الأنشطة ب / وجود عدة أعراض لعدم الانتباه وفرط النشاط _ الاندفاعية قبل عمر 12 سنة .
- ج / وجود عدة أعراض لعدم الانتباه وفرط النشاط _ الاندفاعية في بيئتين أو أكثر (في البيت ، المدرسة أو العمل ، مع الأصدقاء مع الأقارب وفي غيرها من الأنشطة)
- د / يوجد دليل صريح على تداخل الأعراض / أو إنقاصها لجودة الأداء الاجتماعي و الأكاديمي أو المهني .
- هـ / لا تحدث الأعراض بشكل حصري في سياق الفصام أو أي اضطراب ذهاني اخر ولا تفسر بشكل أفضل من خلال اضطراب عقلي اخر (اضطراب المزاج ، اضطراب القلق ، الاضطراب الفصامي ، اضطراب الشخصية أعراض التسمم بمادة ، أو أعراض الانسحاب من مادة (عوده ، فقيري ، 2016 ، 124)).

ثانيا : الاطار المنهجي للدراسة :

1 / الدراسة الاستطلاعية : شملت الدراسة الاستطلاعية على خمسة عشر (15) ابتدائية بمدينة بسكرة وذلك بهدف التعرف على ما اذا كانت هذه المؤسسات تتوفر على حالات يمكن تشخيصها على انها تعاني من فرط الحركة وتشتت الانتباه ، حيث تم استبعاد 05 مؤسسات نظرا لعدم تواجد فيها هذه الحالات ، فيما تم تطبيق قائمة التشخيص على اساتذة السنة الثالثة و الرابعة و الخامسة ابتدائي في المؤسسات العشرة (10) المتبقية والتي توفرت على الحالات .

2 / حدود الدراسة : تمثلت حدود الدراسة في

- الحدود المكانية : اجريت هذه الدراسة في ابتدائيات مدينة بسكرة والتي قدر عددها ب: (10) ابتدائيات .
- الحدود الزمنية : اجريت هذه الدراسة شهر أكتوبر من عام (2022)
- الحدود البشرية : اقتصرت الدراسة الحالية على اساتذة التعليم الابتدائي بمدينة بسكرة.

3/ منهج الدراسة : تماشيا مع متطلبات دراستنا الحالية وطبيعة أهدافها اعتمدنا على المنهج الوصفي المبني على دراسة الظواهر كما هي موجودة في الواقع ، والذي يهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها كفيها أو كمي .

4/ عينة الدراسة :

اشتملت الدراسة على 30 أستاذا من ابتدائيات مدينة بسكرة تم اختيارهم بطريقة قصدية

جدول رقم (01): يمثل عينة الدراسة .

الرقم	اسم الابتدائية	عدد الأساتذة	الرقم	اسم الابتدائية	عدد الأساتذة
01	يعقوب العربي	03	06	نوي حركاتي	03
02	كتفه محمد	03	07	بخوش محمد	03
03	حسين قصباية	05	08	رقاز محمد	01
04	جهازة الحفناوي	03	09	17 أكتوبر 1961	03
05	الجيل الصاعد	03	10	ابن مالك لحسن	03

5/ أداة الدراسة : للإجابة عن تساؤل الدراسة تم تطبيق قائمة تشخيص اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه (الصورة الخاصة بتقدير المعلم) للدكتور مجدي محمد الدسوقي (د.س)، إذ تهدف هذه القائمة الى الكشف عن اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه لدى التلاميذ ، تتكون من 44 عبارة موزعة على 3 أبعاد كالتالي :

جدول رقم (02) : يبين توزيع بنود القائمة على أبعادها.

الرقم	البعد	عدد البنود	أرقام البنود
01	فرط النشاط	17	01-17
02	الاندفاعية	11	18-28
03	تشتت الانتباه	16	29-44
	المجموع	44 بنود	

ويتم تصحيح هاته القائمة من خلال اعطاء درجة لكل بديل كما يلي :

جدول رقم 03: يوضح بدائل القائمة

لا يحدث	يتكرر بدرجة متوسطة	يتكرر كثيرا
01	02	03

6/ الأساليب الاحصائية :

لمعالجة بيانات هذه الدراسة تم استخدام الأساليب الاحصائية المناسبة حيث تم حساب :

التكرارات والنسب المئوية

المتوسطات الحسابية

7/ عرض وتحليل نتائج الدراسة :

جدول رقم 04 : يوضح نتائج الدراسة حسب المتوسطات الحسابية

المحاور	تكرارات الرتب	النسبة المئوية	المتوسط	الرتب
فرط الحركة	01	30/1	2.5	03
	02	30 / 7		
	03	30 / 22		
الاندفاعية	01	30/15	1.5	01
	02	30 / 11		

		14%	30 / 4	03	
02	2	43%	30 / 13	01	تشتت الانتباه
		43%	30 / 13	02	
		14%	30 / 4	03	

من خلال الجدول أعلاه يتضح بأن النمط الشائع لاضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه هو النمط الاندفاعي بمتوسط حسابي للرتب (1.5) ، حيث تم تقديره من طرف خمسة عشر (15) أستاذا في المرتبة الأولى أي ما يعادل نسبته 50% من العينة الكلية للدراسة ، في حين تم تقديره من قبل إحدى عشر (11) أستاذا في المرتبة الثانية وبنسبة 36% من العينة الكلية الدراسية ، وجاء في الرتبة الثالثة وفق 4 اساتذة و بنسبة قدرها 14% من المجموع الكلي لعينة الدراسة ، يليه بعدها مباشرة نمط تشتت الانتباه حيث جاء متوسطه الحسابي للرتب بقيمة (2) حيث قدره ثلاثة عشر (13) أستاذا في كل من المرتبة الأولى والثانية بنسبة 43% من العدد الكلي لعينة الدراسة ، في حين صنفه العدد المتبقي من الاساتذة وهو 4 اساتذة في الرتبة الثالثة بنسبة قدرها 14% من العينة الكلية للدراسة.

أما النمط الأقل انتشارا فتمثل في فرط الحركة حيث جاء متوسطه الحسابي للرتب بقيمة (2.5) إذ تم تقديره في المرتبة الأولى من طرف استاذ واحد فقط ، أي ما قدرت نسبته ب 3.33% من المجموع الكلي للأساتذة ، فيما صنفه 7 أساتذة في المرتبة الثانية والذين قدرت نسبتهم ب 23% من العينة الكلية للدراسة في حين تم تقديره من قبل 22 أستاذا في المرتبة الثالثة وهذا ما يعادل نسبته 73% من مجموع العينة الكلية لدراسة .

8/ مناقشة وتفسير نتائج الدراسة :

من خلال عرض نتائج الدراسة نستنتج بأن النمط الأكثر انتشارا لاضطراب فرط الحركة و تشتت الانتباه هو النمط الاندفاعي والذي جاء في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي للرتب ب(1.5) أي الذي تسود فيه الاندفاعية بشكل أكبر من نقص الانتباه والحركة المفرطة ، ويتجلى ذلك من خلال تكرارات استجابات المعلمين حول العبارات التي تعكس الاندفاعية لدى التلاميذ والتي تمثلت في :

- يندفع في الاجابة عن الاسئلة
- يتفاعل مع الامور سريعا دون تفكير

- غير صبور
- يصعب عليه الانتظار حتى يأتي دوره
- يبدو متسرعا
- يبدو مندفع في الكلام و الافعال
- لا ينتظر لحين صدور التعليمات

تتفق هذه نتيجة مع دراسة جاب الله سعد عرابي وبجيتي محمد (2021) والتي توصلت الى ملاحظة مظهر الاندفاعية بنسبة 100% من خلال رصد المظاهر السلوكية المعبرة عن اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه ، وهذا يعني ان الاندفاعية عبرت عن النمط الأكثر انتشارا لاضطراب (ADHD)

كما اتفقت أيضا مع دراسة حامد جاسم الجميلي (2020) الذي توصل فيها الى أن حالات الدراسة الدراسة تعاني من الاندفاعية بدرجة كبيرة ويظهر ذلك من خلال المظاهر التالية : يتحدث كثيرا وبصورة مفرطة ، دائما يقاطع او يتطفل عن الاخرين ، سريع الاستشارة واندفاعي .

في حين اختلفت نتائج دراستنا مع دراسة أيت يحيى نجية (2017) التي توصلت الى أن النمط الاكثر انتشارا هو النمط المشترك أو المختلط وفيه تظهر على سلوك التلاميذ الانماط الثلاثة معا ، اي قصور الانتباه وفرط النشاط و الاندفاعية .

وقد يرجع سبب بروز النمط الاندفاعي بهذا الشكل الى اعتباره مظهر سلوكي واضح للعيان ، وما قد يزيد من تعريزه استخدام الاستاذ لأسلوب التعلم التفاعلي الذي يجعل التلاميذ أكثر تفاعلا واندفاعية .

في حين جاء نمط تشتت الانتباه في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي للرتب (2) وفيه يسود سلوك نقص الانتباه بشكل أكبر من سلوك الحركة المفرطة ويتجلى ذلك من خلال تكرارات استجابات المعلمين حول العبارات التي تعكس ضعف الانتباه لدى التلاميذ و تمثلت في :

- تركيزه ضعيف
- يصعب عليه استكمال المهام
- يصعب عليه الانتباه لمدة طويلة
- يبدو شاردا الذهن

• يصعب عليه اتباع التعليمات

وهذا ما أكدته دراسة هاجر شعبان (2019) التي توصلت الى أن سمات الأطفال ذوي اضطراب (ADHD) تمثلت في السمات المتعلقة بضعف الانتباه .

ويرجع سبب ذلك الى:

كثافة المنهاج وكثرة المواد المدرسة خلال اليوم الواحد بالإضافة الى كثرة الأعباء و الواجبات المدرسية ، الامر الذي ينجم عنه قلة تركيز التلميذ وتشتت انتباهه .

خبرة وكفاءة الاستاذ وأسلوبه في التدريس.

الظروف الفيزيائية غير المناسبة داخل غرفة الصف (التهوية ، الاضاءة ، طلاء الجدران المسافة بين السبورة و الطاولات ..).

موقع المدرسة الذي يفضل ان يكون بعيد عن الاسواق والطرق للمحافظة على تركيز التلاميذ وانتباههم .
الظروف الاجتماعية والأسرية للتلميذ.

الحالة الصحية والنفسية للتلميذ بالإضافة لنظامه الغذائي

اما النمط الاقل انتشارا تمثل في فرط الحركة الذي قدر متوسطه ب2.5 وهذا راجع الى قدرة الاستاذ على

التحكم في الضبط الصفي ، بالإضافة الى ضيق حجرة الدراسة التي تحد من الحركة الزائدة للتلميذ.

نستخلص من الدراسة الحالية مايلي يمثل النمط الاندفاعي لاضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه النمط الاكثر شيوعا لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية اي النمط الذي تسود فيه مظاهر الاندفاعية بشكل اكبر من نقص الانتباه

وفرط الحركة وهذا من وجهة نظر المعلمين .

قائمة المراجع :

ايت يحي ، نجية (2017). الانماط الشائعة لاضطراب قصور الانتباه المصحوب بفرط الحركة لدى التلاميذ بالمدرسة الابتدائية ،

مجلة الراصد العلمي ، جامعة وهران 1 احمد بن بلة ، الجزائر ، العدد (02) ، 2017 ، 2335-1470

الزباد فيصل .(2006). اضطراب فرط الحركة والانتباه و الاندفاع بالسلوك . منشورات مدينة الشارقة الامارات العربية .

الشريفي ، احمد وفرح ، عدنان (2012). فعالية برنامج الارشادي مستند الى رياضة الدفاع في خفض اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد ، *مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية* ، جامعة الامام احمد بن سعود الاسلامية ، العدد (23) ، 2012 ، 175-128

اليوسفي مشيرة .(2005) . النشاط الزائد لدى الأطفال ، مصر : المركز العربي للتعليم والتنمية.

سيد أحمد ، السيد و بدر ، فائزة (1999) اضطراب الانتباه لدى الأطفال ، مصر : مكتبة النهضة المصرية.

عواده، محمد و فقيري ، ناهد شعيب .(2016) .الدليل التشخيصي للاضطرابات النمائية العصبية .القاهرة : مكتبة لأجلو المصرية.

موسى ، رشاد عبد العزيز ، رسلان ، نجلاء محمد بسيوني ، والفيشاوي ، سومة عبد الرزاق .(2017). اضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد ، مصر : عالم الكتب ، ط 1 .

هاجر ، شعبان (2020). اهم خصائص الاطفال ذوى فرط النشاط وتشتت الانتباه في ضوء اراء المعلمين والأولياء ، *مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية* ، جامعة باتنة 1 ، العدد (02) 2020 ، 1111-5149